أيام فى كتابى

(خواطر)

گ إحسان يوسف

الياتور للنشر الإلكتروني

تأليف : إحسان يوسف

تصحيح : فريق التدقيق

تصميم خارجي : اينور جلال

تنسيق : اينور جلال

دار اليانور للنشر الإلكتروني

رقم الدار :٠١١٥١٢٩٣١٦٧

"العابر"

لا تبالي أيها العابر بحالي
فأنا فتاة كُونت برقت النسيم
والظلام ممزوج بوجداني
يُشبها زوال القمر
إن رأها شروق الشمس يومًا هرب منها
وإن رأته في يوم قالت يُشبه أمني المفقودة.

أتظنني ميت؟
لا هي الدنيا التى عكست هذا عني، فأنا ها قد انتهى يومي ونفذت كل طاقتي،
أتظنني ميت؟
لا بل كل محاولاتي أصبحت نتائجها فشل، الحياة مليئة بأفقال لا نستطيع تحملها، انتهى يومي ولم أجد فيه متاع قط، انتهى يومي وأصبحت كالعادة الوحدة والظلام أصدقائي في ليلتي المظلمة.

گيف لكِ"

أيا من تسگن روحي ومخيلتي، أيا من أحببتُها حب الرضيع لأمه، أيا من تسكن في وجداني، من الذى أعطاكِ الحق في أن تجعلي قلبي يُحبك، من الذي أعطاكِ الحق في غمرة قلبي فرحًا عندما أسمع صوتك، گيف لكِ أن تنمو بداخلي لهذا الحد، أيا من احببتُها حبًا بلا حد.

"ما بداخلي"

لا أحد يشعر ما بداخلي كلهم يظنون أنني مغرمة في بحارًا من السعادة، لا أحد يشعر أنني في أسوء حالي وأن حياتي الوردية أمامهم حياةً مزيفة والحقيقة أن قلبي مليئ بأحزان وجراح، لا أحد يعلم أنني أعيش في غابةً شديدة الظلام، مزدحمة بالأحزان، غابة تتوالى فيها الأيام ولانستطيع التفريق فيها بين ليلًا ونهار، الأيام الوردية التى ترونها أمامكم هي مزيفة للغاية وإنما عالمي الخاص مليئ بكثرة الظلام.

" همسات من ريحِ عطر"

في وسط الديجور والهدوء يُحاط بي شعرتُ بهمسات قادمة من ريحٍ عطر، يد تطبطب على كتفي، رفعت رأسي ونظرت وجدتها أمي،

أمي أين أنتِ رحلتي؟

أمي لا تغادري مرة ثانية؟

أمي لم أعرف أعِش في الدنيا من غيرك؟

أمي أحتاج لكِ؟

أمي ؟! أمي؟! أمي؟!

وضعت رأسي بين أذرعي لأني لم أجد ما أقوله

اهدئى يا قطعة من روحي فأنا بجوارك في كل لحظة ولم أفارقكِ لمجرد لحظة ، أمي أستيقظت ذات يوم على أصوات عالية تملئ البيت لم أعرف لماذا كل هذه الأصوات؟

فأسرعت على أن أجلس معكِ بعيدًا عن الصراخ ،بحثت البيت كله ولم أجدك ،فسألت عنكِ أين ذهبتي؟

فعلمت أنكِ رحلتي لرب البرية وفارقتي البشرية

أمي احبك لنهاية البشرية.

"صـمـتـي"

إذا كُنت لا تَفهم صمتي، فأنتَ لا تستحق كلماتي،فأنا ذلك الشَخص الصامت، ولكن صمتي يتَحدث عن ما أُريد أقوله، أنتَ أيُها الشَخص العَابر بحياتِي، كَيف لا تَفهم صمتي؟!

كيف لا تَفهم صمتي على أنه صَمت شَخص أرهقته الحياة، ومن كترةِ البَوح بِما يُبَعثر روحي ولا أحد يَفهم مابه، أصبح يُوجيدُ لغةَ الصمتَ، أوشكَ الصمتُ يقتلني؛ لكنَّ تَحول الصَمت، من صَمتِ قاتل إلى صَمتُ نجاه، نعم صَمتُ نجاه! صـمت نجاه، من كترةِ ضَجيج العَالم حولي، أصبح الصمتُ نجاهَ لي من تلكِ العَالم الذى لايُفهم ما نَشعر به.

"تائهةُ الظَلام"

تائهةُ الظَلام، تائه فى تِلكَ الحَياة القاسيةٍ، لا يُوجد من يَشعرُ بحَالي، أعيشُ فى غابةٍ اسكُنها بِمفردي، يُحاوطَها الديجور من كُل مكانِ، أعيشُ فيها مُنذو زَمن طويل، أصبحت مَوطِنيُ الأصليَ الذى لا أُفارقه، كاد ظلامُها يَخفي ملامحي، تائه وَسط غابةٍ مليئة بالديجورِ، بِحيواناتِ تَفترسُني كُل لَحظه، أنها حياتي التى لا يُوجد فيها أحد يُقدر ما أنا فيهِ، ليست غابةُ عاديةَ؛ إنما هى غابة لِتدمير زَهرةٌ كُل فَتاةٌ تَدخُلها.

"غروب الشمس"

غروب الشمس، إعجاز من ربِ الكون، ففىٰ ذلك الوقت؛أصبح گملاكُ يُرفرفَ فى كل مكان، أنشُر المحبه والسلام، تعود لِي نفسِي مرة أخرَىٰ، بعد زِحام يومِي، أجلس فى ذلك العالم وأتامل فى غروب الشمس والطيور تُرفرف وتُغرد حولِي، أشعرُ حينئذً بصفاء روحِي ورحيل عنِي تعب يومِي، وقتها تتحدث نَفسِي لِـي،عن جمال الطبيعة حولِي، اتحدث مع نفسِي لأصبح شخصُ قوِي لا يَـهمهُ ما قد قِيل عنهُ، حقًا كُل منَّا يحتاج إلى ذلك الوقت يَجلس مع نفسهُ؛ ليُشرق يومًا جديد مليئ بالتفائل والسعادة.

"لا تميل"

وحلفت أنك لا تميل عن الهوى أين اليمين؟ وأين ماعاهدتني؟

وحلفت أن نعش سويًا؛ فأين أنتَ الآن؟

وأين ما تعاهدنا عليه فى سَهرتنا؟

يا من سكن الفؤاد بِحُبهِ، كيف تبدو بعد ما نسيت العهد الذى بيننا، حلفتُ لهم أنكَ ليس شَخص عاديًا؛ ويا أسفَ على ما قولته، لقد أصبحت مثلهمُ، سكنت الروح والفؤاد بعشقك، ثم رَحلت ولم تُفكر ماذا سَيُجرىٰ بي؟

هل سأبقىٰ بِخيرًا أم لا، شَاهد الهواء، السماء، النجوم على حُبنا، فكَيف أنتَ الآن بعدما دَمرت حياةٍ شَخص تَعلق بيكَ وأصحبت تَسكُن فى أعماق فؤاده.

"عَجبتُ لكَ يا قَلب"

عَجبتُ لكَ يا قَلب وأنتَ تَعشقُ شَخصٍ بعيد، لم ترآه، لم تَجلس معه قط.

عَجبتُ لكَ يا قَلب لا يُوجد مُتسع فيك إلا لِذات الفتاة السَاحره بِكلامها.

عَجبتُ لكَ يا قَلب وأنتَ تَدقُ بِسرعه البَرق عندما تَسمع صَوتها الذى يُشبه تَغريد العَصافير.

عَجبتُ لكَ يا قَلب وأنتَ تُسكن بِداخِلِكَ شَخصٍ غَريب، أصبح بِداخلكُ حَبيبُ.

عَجبتُ لكَ يا قَلب وأنتَ إشتياقك لها يَزيد يومًا بعد يوم، بَلا يَزيدُ ثانيةً بعد ثانية.

عَجبتَ لكَ يا قَلب وأنتَ الذى لا يُطَمنِئك أحد سوى تِلكَ الفَتــاةُ السَاحرةُ.

"شَاظيا مُشتَعلة"

الكَل يُظن أنَ الشَخص الذى يَرونهُ فى أحسن حَالٍ ومُغرمةً فى بِحار من السَعادة، لا أحد يُفَكر لِمُجرد لَحظة،هذا الشَخص ما بهِ من آلمّ فى دَاخلهُ، لايَـودُ البُـوح بِها أمام أحد، كَـمّ يُـوجد لَـديـه من أحزان دَاخليه مُشتَعله لا يَعرف كَيف سَتنطفي؟ ومتىٰ؟ الإنسان شَظايا افكار مُتناثرة، شَتاتُ عَقلٍ يملأ المَكان من حَوله، ظَلام يُسيطر عليه.

«ارتواء روحًا»

أنا القرآن عالمني الحب، الصدق، العطاء من دون إنتظار المقابل، هو الذي يجرى فى شَرايني ووجداني بدلًا من الدماءِ، فَـ بيهِ تهذبتُ، تعففتُ بالأخلاق، عالمني ما لم اتعلمه فى مدرسةِ، هو الذي يروي روحي، عندما أكون متعبة وحزينة أجدُ فيه آياتٍ تُطمئن روحي، وتسكب على روحي الطمأنية والحياة، فَـ بالقرآن حياة أخرى لا يعرفها ولا يقدر قيمتها إلي من تذوق حلوة تلك الحياة.

"نجيًا الهموم"

أبيت نجيًا الهموم كأنما خلال فراشي جمره تتوهج

أبيت ساهرةً الليالي، أفكر فى كيف أنجو بحياتي وسط كُل الهموم، ويا آسفه لم أجد مخرجًا من وسطِ همومي، فأصبحت أسيرة الهموم، وكأني فراشة تحلق داخل زجاجةً مغلقة تحاول تنجو بحياتها، ولم تجد من ينقذها، فأبيت نجيًا الهموم كأنما خلال فراشي جمره تتوهج.

«عالم لم ينتهي»

عالمي لم ينتهي بعد، أعيشُ فيه منفرده بذاتي، يُحاوطني فيه عبارات تُكتب على ورقِ من اللؤلؤ المنثور، هذه العبارات هي حياتي، عندما أكون متعبة أجد فيها يُزيل تعبي، خائفة أجد ما يُطمئن روحي، أشعر بوجودي فى هذا المكان، وكأنك روحي عادة مرة أخرى لجسدي، صاعدةً نحو القمة، نحو ما يُسعدني، صاعدةً ولديّ آملًا سوف أحققها مع ذلك العالم.

"عـشـق"

أعشق منذ صغري القرأة والكتب، أتجول بين صفحات الإنترنت باحثةً عن كتب جديدة لقرأئها، عشق بدرجة الجنون والهوس، فأصبح عالم الكتب عالمي الذي لا أستطيع التخلي عنه، حياتي عبارة عن كتاب مفتوح؛ لكن لا أحد يقدر أن يفهم كُل ما هو مكتوب، بحرةٌ في عالم الكتب فأصبحت عاشقة، غريقة هذا العالم.

"هٰذا كاتبي"

هٰذا كتابي؛ لكن ينفتح على عالمي الآخر، عالمًا لا يوجد بيهِ غدر، نفاق، كذب،

أتدرون ما هٰذا العالم؟

أنه العالم الذي فيه حبيبي وحبيب سائر الخلق حبيبنا محمد_ صلَّ الله عليه وآله _ فيه أمهات المؤمنين، لا يوجد متسع في هذا العالم لأصحاب النفوذ السيئة، يوجد بيهِ أحبابي الذين فارقوا منذو سنين، لا أحد يقدر جمال العالم وما بيهِ من جمال الجنة، مجاورة الحبيب ﷺ، أشياء كثيرة لا تُصف من جمالها.

"الصَمتُ القَاتل"

الصَمتُ القَاتل، الصَمتُ بدون آلمّ، الصَمتُ القاسي، كُل هذه الصَمتُ يَسكُن بداخلي ولا أستَطيع البَوح بهِ، الصَمتُ عِباره عن غابة مَليئة بِحَيوانات مُفتَرسه تتمثل فىٰ أنواع الصَمت، يُحاط بكُل هذا أشخاص مفترسه أكثرُ من الحَيوانات، تكتم أنفاسي، التى أوشَكت على الفناء.

اللون البني

كَان حُبّي للّونِ البنِّي فِي القَهوةِ جمِيلًا، إلَّا أنَّ حُبّي لِلَون عَيْنَيْكِ جَعل قلبِي أسِيرًا، مُغرمةٌ بتلك العيون البُنية التي إذا نظرت إليهم غَرقت فيهم من جمالهم، مُغرمة بـِعيونٍ مرسومةٍ بلؤلؤٍ يُحاوطها ألماسٌ يشبه تمامًا صفاء البحر وقت نزول الندى، مغرمةٌ بهذه الابتسامة الساحرة، تلك الابتسامة التي خطفت قلبي، وتخطف قلب كُل من يراها، إنها ليست ابتسامةً عاديةً؛ بل إنها بلسم الجروح، زوال الحُزن، مُغرمةٌ بجمال خلق الله عز وجلّ في هذه الفتاة، فتاةٌ تمتلك عيونًا ساحرةً، ابتسامةً مشرقةً، وجهٌ يُشبه القمر ليلة تمامه؛ فكيف لا أحب تلك المخلوقة؟ ومن أنا حتى لا أحبك؟ قلبي اقتحمه سهم حبك يا ذات الابتسامة، والعيون الساحرة، والطلعة البهية، كمّ أنني أحبك!

"إنَّ المَفَاتِنَ فِيْ عَيْنَيْك مُخْمَرَّةٌ"

إن المفاتن في عينيكِ بحرًا ليس له حدود، كلما بحرتٌ فيه أغرق في جمال عيناكِ، تمتلئ عيناكِ بكلامًا وعبارات خفية لا أحد يعلمُها، إذا نظر أحدهم لعيناكِ وجد بهم برائة وطيبة لا توصف، ولا أحد يقدر أن يُقاوم سحر جمالهم، فأنني مغرمة بجمالهم، وكأني طفلة تعلقت بأمها، ولا تسطيع الإبتعاد عنها، و لأجل هذه العيون الساحرة؛ اعمل المستحيل لتكون راضية عني، وأحظى بحب العيون الساحرة، فصفة الجمال: هي بداخلكِ الروحّ بذاتها من تكون جميلة؛ من صفاء ونقاء فى جوفكِ... الجمال حقًا؛

يمكنّ بداخلكِ؛ ببياض صدرك وطيبة قلبك، فَلذلك الجمال، أصبحتُ أسيرة تلك العيون الساحرة.

من قُتل؟

كُنت أُقاتل لأجلك حتى وجدتُ أنّني أنا من قُتِل، كنت أُقاتل العالم كله لأجلك، وأنتَ لا تبالي بقيمة ما فعلته من أجلك، حاربتُ الجميع لأجل أن أكون معك طوال حياتي، صرخت من كل أعماق وجداني؛ لأقول أنني أرغب في البقاء، لكن أنتَ كل تصرفاتك توضّح عدم البقاء، هل هو ضروريٌّ كل هذا؟ ضروريٌّ وأنا التي حاربتُ العالم لأجلك؟ كنت أُقاتل لأجلك العالم حتى وجدتُ أنني أنا من قُتل.

اسمعي عزيزتي

لا يغرق مظاهر الدنيا الكاذبة، فكُل هذا يُفنى فى لحظه مثل البرق، نحن الآن نعيش فى عالمِ أصبح فيه المظاهر كُل شئ لدينا، تمسكنا بالعادات الخطأ، ونسينى القرآن والسنه، صارت الدموع تنزل الآن على الأغاني الهابطة ونتأثر بِها، وعند سماع القرآن لا يهتز لنا جفين، هذا القرآن الذي قال فيه المولى {ولو أنزلنا هذا القرآن علي جبلًا لرأيته خاشعًا} الجبال تشخع عند سماع القرآن، والجن اهتدى عند سماعه فى قول: { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا}

ومع كُل هذا مازلنا لا نهتم بتلاوة القرآن، فيا عزيزتي هل رأيتي كتابًا نُزل مثل القرآن العظيم؟

'قلوب مُذهرة'

أُصيبت قلوبنا بسهم الحب؛ فخرقها بكُل سهولة، وأصبح حُبكَ يُكمنّ بداخلِي، لجمالكَ وبياض صدركَ، وطيبة قلبكَ، أنا أحببتُك، وكان ثمن حبي هو قلبي الصغير، الذي لا يَتحمل فُراقكَ؛ فقد أصبحت تملكهُ، قلبي المُذهر بحبك، وضعتهُ بين يديك، فماذا أنت فعّلت بيهِ؟ دمرته وحطمتَ كُل شيء جميل حملنا بهِ معًا، والآن هل راضي عمَّا فعلتهُ بي؟ هل قلبي ماذال مُذهر أم ماذا حل به؟

"حُزن فتاة"

ما هو حُزن فتاة؟

وما الذى أوصل بِها لذلك؟

حزن فتاة، جاء من كثرة المراجم في حياتها، كانت مثل أى فتاة تُـحب الحياة، تحب كونها مِلسانةٌ مع الآخرين؛ لكن تحولت لشخصيةٍ باذخة، كانت تُشبه الوَضح فى جمالها، قدومها كان يُشبه إشراق الضِّحّ، كذلك كانت هي؛ لكن بأبابيل من قِيل أصبحت فى أشد البَثّ، الآن كَريمتاها مليئة بالديجور، من كثرة ما قِيل عن تلك الفتاة، أصبحت روحها جواده للأمان من قِبل من تُحب، وثقت كثير في صديقتها، وكانت تقول لها كُل شيء فى حياتها؛ لكن تلك الصديقة أصبحت تُشرُّ ما كانت تُسِرُّ لها، الآن الناس كُل منهم ينتهك حرية الآخر.

السَعادة

السَعاده شيئً مُزيف، لا وجود له فى كَونِنا هذا، السَعادة فى أنَ قلبكَ يَنكسرُ؛ مِن قِبل أشَخاص لا تُقدر قِيمة هذه السَعادة، أمَّ أنَ السَعادةَ فى حبِ أحد لا يَعرفُكَ، لايفهَمكَ، لايُقدر مَشاعِركَ، هل هذه السَعادة التىٰ نَبحثُ عنها؟

إنها سَعادة تُصيب النَفسُ بِسهمٍ قاسيًا، يُخرك قَلبك؛ وتَبحثُ أنتَ بِمفردكَ على عِلاج يُداوي أثَر تَلكَ السَهمُ، إن كَانت السَعادةُ فى أذىٰ النَفسُ وتَدمِيرهَا، وكَسرُ كُل شيء حلو بِداخلها، فَنحن فى غنىٰ عن تلِك السَعادة.

"قمري المُنير"

بين الشمس والقمر والنجوم طلعتي نجمة تخفي ضوء النجوم، معشوقتي أكتب لكِ من زمن لا أعرفه بدايتة علي أمل أن تقرأي ما يدور في وجداني وعن ما أشعر لكِ من حب ،حب العاشق للمعشوق، أكتب بدموع الحب التى لا تزول أبدًا، تنزل عندما اكتب لكِ ولو مجرد كلمة، فغيابك طال وطال معه عشقي، معشوقتي عندما رحلتي رحلت روحي معك وبقيت جسد بلا روح، القلب ينبض بحبك وحب من يحبك ينبض نبضات متكررة لأني أذكر أسمك، حبيبتي ألا يستحق قلب بات ينبض لأجل حبك أن ينال وجودك بجواره ألا يستحق؟

وما الجمل اللقاء بعد غياب، لا أصدق أنكِ الآن موجودة بجواري، حبيبتي الحروف أوشكت علي الفناء ولكن حبي مازال مستمر في النمو الحروف تفنى لكن كلامي لا يفنى عنك ابدا.

سأكتفي بقول "احبك لآخر غمضت فى عيني".

بـكـيـت

بكيْتُ على الشّبابِ بدمعِ عيني، فلم يُغنِ البُكاءُ ولاالنّحيبُ، بكيتُ على أيامٍ قد مضت بسرعة البرق، لم أعلم ماذا فعلتُ بها؟

هل ما فعلتهُ كان خطأ أم صح؟

أيًا كانت الإجابة لن تفيد الآن؛ فقد مرَّ يومٌ، وها الآن أنا أقف بين حنايا العمر، أنظر لمَ مضى، أُفكر فى حياتي القادمة، ويـا آسفي استيقظتُ على حقيقةٍ مرةٍ؛ علمتُ أني لم أفعل شيء فى حياتي، يَريحُ شيخوختي؛ فبكيتُ على الشبابِ بدمعِ عيني، فلم يُغنِ البُكاءُ ولاالنحيب، بيكت بدمعٍ من الدم؛ لكن لن يُفيدَ؛ البكاء فقد فات الآوان، أناً الآن فى آخرِ أيامي وبعدما اشتعل الرأس شيبًا، واقف ألوم نفسي على ما فعتلهُ، عاجزٌ عن فعل شيء ينفعني فى آخرتي.

أيـقـنـتُ

أيقنتُ أن الله يجبرُ بخاطري حينما بعثكِ، أيقنتُ أن الحبَ يمكنُ بداخلكِ، إنتِ لستِ فتاة عادية؛ إنما إنتِ ملاك بعثهُ الله للبشرية، لِتنشرين المحبه وتسعدي قلبي الذي أوشك على الفناء، إنكِ لستِ صديقة أو أخت لي فحسب؛ إنما إنتِ روحًا خُلقت متماثلة لروحي، لستِ تسكنِ قلبي فحسْب إنما تسكنِ روحي أيضًا، إن بقيتِ بقت روحي، وأن ذهبتي ذهبت روحي معكِ، إنكِ الأكسجين الذى أتنفس بهِ، دخلتِ حياتي صدفة ثم بقتِ لي لغزًا كلما أحاول أكتشف حلًا له، يتسع حبي لكِ أكثر فأكثر، أيقنتُ أن الله يحبني حينما عثرتُ عليكِ، هنيئًا يا قلبي بتلك الفتاة التى تسكن بداخلك.

"مِن غِيرتُ اتَحدث"

مِن غِيرتُ اتَحدث، مِن اشتياقِ له اتَحدث، مِن نَظرة إليه اتَحدث، مِن حَبِ له اتَحدث، اتَحدث عن الذى لا يُفارق بالي بِضع ثَوانِ، اتَحدث عن الذى يَسكُن قَلبي، فَـهو لا يَسكُن قَلبي فَقط، إنما يَسكُن رَوحي، يَمتلك حياتي كلها، إنَه روحًا خُلق متَماثله لروحي، هو سَند لي وَسط الرياح العَاتيه، إنَه الماءَ التى تَروىٰ حَياتى، هو يُشبه تمامًا إحتياج النَحل الزَهور لتأخذ منها الرحِيق لِصنع العَسل، فأنا كَذلك احتاجه فى عالمي الخاصُ لِكِ أعيشُ، فَعندَ الكلام معه تَطيبُ لي الدُنيا، أودُ العَيش مَعه لنَصنع عالَمنا الخاص بِنا نحنُ فَقط.

امرآة كألاسد

امرآة كألاسد تحكم العالم بإصبعها، تقف صادمة أمام الصعوبات، تشبه الأسد فى القوة، الشراسه، لِدفاع عن نفسها، ينظر الجميع علي أنها امرأة قوية كألاسد؛ لكنَّ الحقيقة أنها إمرآة عادية، ذو وجهان، الأول وجه إنسان عادي يحمل الطيبة، الحب...الثاني وجه أسد يظهر أمام الغرباء تستخدمه لدفاع عن نفسها، هي أقوى كائن على وجه الأرض، ليست ناقصة كي يكملها أحد هي قادة على تحدي ظروف الحياة القاسية، بتبقى صامدة طوال الوقت، تصنع السعادة بنفسها دون إنتظار أحد.

أقف

أقف بين حنايا العمر، وأمامي كتابي وفى وسط هذا الكتاب يوجد شخص يشبهني حقًا فى ملامحي؛ لكن لا أدري من هو؟ وماذا يريد مني؟

فحاولت التقرب منه واصعد للوصل إليه، وعندما أقترب منه علمت أنه هو أنا المستقلبي، جاء ليُقظني من غلفتي، جاء يحذرني من إرتكاب الأخطاء، أنه أنا المستقلبي الآن أجد صورة جميلة عن حياتي المستقلبية؛ لكن يبقي السؤال هل هذه الصور ستبقى هكذا أمَّ ستتغير؟

بقلم الكاتبه : إحسان يوسف.

أيام فى كتابى

إصلاح

هذه أنا أحاول إصلاح نفسي، من همومي، تعبي...
مسكت مرآتي وفرشة ألواني، قمت برسم بعضًا من ملامح وجهي، رسمت الشفاه فوجدتها لا تبتسم، فقمت بتحديد عيوني، فوجدتها تبكي من الألم، كلما رسمت شيئًا من ملامحي وجدتُها حزينة، حاولت تكررًا رسم أيّ شيء من ملامحي ضحكتي، بسمتي؛ لكن لا فائدة من ذلك، أصبحت عيوني مليئة بالدموع الجافة، فقدتُ ضحكتي ونسيتُ كيف أبتسم؟
فقدت نفسي ولا أعلم الآن من أنا، فمن أنا؟

بقلم: إحسان يوسف.

DES: ENOR JALAL
01151293168

دار اليانور للنشر الالكتروني